

الحصاد الأمريكي للبلطجة" الأمريكية البريطانية في البحرين الأحمر والعربي حماية للكيان الصهيوني!

الحصاد الأمريكي للبلطجة" الأمريكية البريطانية في البحرين

الأحمر والعربي حماية للكيان الصهيوني!

لعل أغلب المتابعين يتذكرون تصريحات وزير الحرب الأمريكي لويد أوستن قبل شهرين تقريباً، والتي أدلى بها خلال زيارته للمنطقة واعلن فيها عن ما اسماه «تحالف الازدهار» لحماية الملاحة البحرية في البحرين الأحمر والعربي والذي لم يلتحق وبنضم اليه فعلاً سوى بريطانيا، وفي هذه التصريحات أكد أوستن تعهد بلاده بحماية الملاحة في هذين البحرين وباب المندب، وستنتهي تهديدات أنصار الله لهذه الملاحة بحسب قوله!! ولهذه المهمة جلت أمريكا وبريطانيا المزيد من حاملات الطائرات ومن المدمرات البحرية والزوارق الحربية وما إليها .. وتمت عسكرة المياه هناك بشكل مريع ومخيف، ظناً من أمريكا وبريطانيا ان ذلك سوف يرعب وبخيف أنصار الله ويعنفهم من موافقة استهداف السفن الصهيونية وتلك التي تنقل البضائع للعدو من الخارج وتستخدم البحر الأحمر ونظيره العربي كخط ملاحي وتجاري يصل بالموانئ الصهيونية، غير ان النتائج جاءت معكوسه تماماً فلقد زادت ضربات أنصار الله، وزادت خططهم في احكام الحصار الاقتصادي والبحري على العدو الصهيوني.. الأمر الذي دفع أمريكا وبريطانيا إلى التدخل مباشرة في الحرب، والقيام بعدوان جوي متكرر على اليمن، استهدف قصف عدد من المحافظات الشمالية منها صعدة وصنعاء وحجة وغيرها .. وبعد هذا العداون المتكرر والغادر والمنتهاك للسيادة والقانون الدولي أعلن الأميركيان وعلى لسان اكثرا من مسؤول عسكري ميداني ومسؤول سياسي ان الضربات الأمريكية البريطانية "للليمن اي العدوان الأمريكي البريطاني، حيدت ثلات قدرات أنصار الله !! ومن ثم ادعى الأميركيان أنهما حيدوا أغلب تلك القدرات، بسبب قصفهم مخزونات الصواريخ والمسيرات الحوثية !! بينما الحقيقة ان كل ما يصر به الامير كان هو مجرد ادعاء ووهم محض وأكاذيب يسوقها هؤلاء للتغطية على فشلهم وإخفاقهم، إذ أن الحوثيين بعد هذه العدوايات أصبحوا اكثرا شراسة وواكبا قوة نارية، واضافوا لأهدافهم السفن التجارية والبحرية الامريكية والبريطانية، وحصلت اشتباكات عديدة بينهم وبين القوة البحرية الأمريكية و البريطانية، المتمرزة هناك قرب السواحل اليمنية .. لدرجة ان الجنود والضباط الأميركيين فوجئوا بالأساليب والتكتيكات الحربية التي يستخدمها أنصار الله، أو قوتهم البحرية في

المواجهة مع القوات الأمريكية والبريطانية البحرية في هذا السياق نقلت شبكة البي بي سي البريطانية شهادات لطيارين يعملون على متن البارجة الأمريكية يو إس إس باتان « أكدوا خلالها أنه لا ينبغي الاستهانة بقوة الحوثيين، وانهم لم يتوقعوا أن يواجهوا عمليات كهذه. ونقلت الشبكة البريطانية عن الكابتن طيار إيرل إبرهارت قوله ، ان طاقم السفينة يو إس إس باتان وجدوا أنفسهم مضطرين إلى التكيف مع القتال الجوي، فأرسلوا طائرات لمحاولة اسقاط طائرات الحوثيين .. مؤكداً .. لم أتخيل أبداً أنني سافعل هذا عندما انطلقتنا و اوضح هذا الكابتن الطيار قائلاً :- كان الحوثيون يطلقون الكثير من الطائرات الانتحارية بدون طيار، مؤكداً ، ان الحوثيين قوة قوية وقدرة محدداً من انه لا ينبغي الاستهانة بهم واضاف" لقد أخذنا طائرة من طراز هارير وقمنا بتعديلها لاستخدامها في الدفاع الجوي "لقد زودناها بالصواريخ وتمكننا بهذه الطريقة من الرد على هجماتهم بطائرات بدون طيار!" وأشار إير هارت إلى معاناة الطيارين الأمريكيين والى المخاطر الجدية التي يتعرضون لها بشكل جدي وقال " انه اعترض بطارته المقاتلة سبع طائرات بدون طيار تابعة للحوثيين بطارته ولكن عند التحليق بالقرب من هذه العبوات الناسفة، فأن كل اعتراض لها ينطوي على مخاطر كبيرة ، وتتابع: " إنهم يطلقون النار علينا طوال الوقت، لذلك نحن بحاجة إلى أن تكون أكثر تركيزاً . يجب أن تكون أنظمتنا جاهزة حتى نتمكن من البقاء آمنين...!"

من جهته قال العقيد دينيس سامبسون قائد البارجة يو إس إس باتان، طبقاً لما نقلته الشبكة البريطانية المذكورة : «إنا نعيش الآن في بيئة عمل معقدة وغير مؤكدة ... متفقاً مع بقية الجنود والضباط على متن البارجة من ناحية خوفهم و شعورهم بالهلاك في أية لحظة، وبقاوهم متواترو الاعصاب طيلة الوقت ما يعني ذلك شراسة الحوثيين في مواجهتهم للقوات البحرية الأمريكية والبريطانية في البحرين الأحمر والعربي، ولذلك فهم كبدوا القوات البحرية الأمريكية والبريطانية خسائر فادحة طبقاً للمعلومات القليلة التي تسربها بعض القنوات الأمريكية والبريطانية الإعلامية عن تلك الخسائر لأن ثمة تعليم متعمد على تلكم الخسائر خوفاً من انهيار معنويات القوات البحرية الأمريكية والبريطانية، ومن اتساع رقعة التأييد الجماهيري في المنطقة لانصاراً. فعلى سبيل المثال ان وزارة الدفاع الأمريكية اعلنت عن فقدان عدد من بحارتها في البحر الأحمر، وحينها قيل عن شهود عيان حصلت معركة حامية الوطيس بين القوات البحرية اليمنية، والقوات البحرية الأمريكية على متن احدى البوارج الأمريكية الأمر الذي ادى الى هلاك بعض أفراد القوة الأمريكية. هذا وكانت شركة أميري» البريطانية تعلن عن استهدافات الحوثيين للسفن الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية " وتصف تلك الضربات بالدقيقة والمدمرة ، وقد اعترفت صحيفة الاندبندت البريطانية ان المدمرة اتش ام اس دايموند تعرضت لثلاث هجمات منفصلة من اليمن وجرى استبدالها بفرقاطة أخرى واضافت الصحيفة أن الفرقاطة « اتش ام اى ريتشارموند) سوف تتولى المهمة في البحر الأحمر بدلاً عن المدمرة ديمون التي تعرضت لثلاث هجمات خلال وجودها في المنطقة، يذكر

انه في ٢٨ من بناء الماضي زعمت البحرية البريطانية احباط عملية استهداف من اليمن في البحر الأحمر كان يستهدف مدمرتها "آتش ام اس دايموند" وزعمت وزارة الدفاع البريطانية ان المدمرة لم تصب باذى فيما أسقطت طائرة مسيرة حوثية، ما يعني ان البريطانيين والأمر يكينين ينقلون أخبار كاذبة ومزيفة عن الهجمات الحوثية التي تستهدف سفنهم الحربية، في محاولة بائسبة لتضليل الرأي العام والتقليل من أهمية المواجهة التي يخوضها أنصار الله مع هؤلاء الغزاة أكثر فضيحة من ذلك أن صحيفة تليغراف البريطانية قالت ان السفن الحربية البريطانية من مدمرات وفرقاطات التابعة للبحرية الملكية لا تملك القدرة على ضرب أهداف على الأرض اليمنية الأمر الذي اعتبره بعض قادة دفاع سابقون بأنه فضيحة!! وعلى أساس هذه الخلفية اعتبرت صحيفة التايم الأمريكية أن هزيمة الحوثيين في البحرين الأحمر والعربي، عملية مستحيلة. وذكر تحليل نشرته المجلة الأمريكية " ان الحملة الطويلة من الضربات البحرية والاعتراضات ضد الحوثيين، كما تطمحها الان إدارة بايدن وخبراء خارجيون، هي بالتأكيد أسوأ رد فعل على الاطلاق وذلك لأنه يعني استمرار البحرية الأمريكية في الغرق في رمال الشرق الاوسط لتحقيق هدف بعيد المنال، بينما تخسر الأرض في منطقة المحيط الهادئ الاكثر أهمية بكثير وتحدث المجلة الأمريكية باسهاب عن الأرهاق الذي باتت تعانيه القوات البحرية الأمريكية في المنطقة، والاستنزاف النفسي واستنزاف السلاح أيضاً في معركة خاسرة مع أنصار الله، وقالت انه في المواجهة الأولى مع أنصار الله استخدمت أمريكا ٨٠ صاروخاً من نوع توما هوك أي ما يعادل نصف انتاجها السنوي من هذه الصواريخ، واعتبرت المجلة ان تدني مستوى الانتاج سوف يجرد القوات البحرية الأمريكية مستقبلاً من هذا السلاح في مواجهة الصين ويجعل من الصعوبة بمكان على أمريكا مواجهة القوة الصينية المتقدمة. ولذلك بات التساؤل المعروف، وهو ماذا حققت أمريكا وبريطانيا في عسكريهما في البحرين الأحمر والعربي ودخولهما الحرب المباشرة مع أنصار الله؟! بات مطروحاً بين الأوساط الأمريكية وحتى غير الأمريكية، وانبرى البعض من الخبراء الأمريكيين للاجابة عليه ولو في إطار تضليلية، ويمكن أن نشير بدورنا إلى بعض مما حصدته أمريكا وبريطانيا من هذه العسكرية والمشاركة المباشرة في العدوان على لمن، بال نقاط السريعة

التالية

فشلت أمريكا لحد الان في تأمين ممر آمن للسفن الصهيونية في البحرين الأحمر والعربي ، وللسفن المتوجهة إلى موانئ العدو، بالإضافة إلى السفن الأمريكية والبريطانية ، وهذا ما اعترفت به الأوساط الأمريكية والبريطانية نفسها .. وفي هذا السياق أكدت صحيفة النجمة الصباحية البريطانية The star morning في عددها ليوم 7/2/2024 أن عملية التحالف الأمريكي البريطاني في البحر الأحمر "حارس الازدهار" فشلت"! و ذكرت الصحيفة بما حصل "للتحالف السعودي" ، مؤكدة ان النتيجة التي سيحصدها تحالف أمريكا هي نفسها التي حصدها تحالف السعودية وقالت في ختام مقالها ((أن جماعة أنصار الله اليمنية نجحت في اجبار

القوات السعودية والأماراتية المدججة بالسلاح على السعي لتحقيق السلام من خلال مهاجمة منشآت تكرير النفط والتابعة لشركة أرامكو وغيرها من البنية التحتية داخل الأراضي السعودية وتهديدهم لدبي الإماراتية مضيفة: «لقد فاجأنا قوتهم وقدرتهم على تجنب الدفاعات الجوية الأمريكية الباهضة الثمن القوتين الخليجيتين، وبالتالي فإن لدى أنصارنا تاريخاً حافلاً في ارباك العدوان المدعوم من الغرب. ومن الجدير بالذكر أن اليمن أخرج البريطانيين من عدن عام 1967، ولهذا قالت المجلة أن أنصارنا منعوا أكثر من ٣٠ سفينة صهيونية من العبور في البحر الأحمر ، واضطررت إلى الذهاب والدوران حول إفريقيا !! الأمر الذي أدى إلى ارتفاع التكاليف بشكل كبير.. وهذا ما أكدته السفارة الأمريكية في اليمن في بيانها في ٢٠٢٤/٢/٣ حيث قالت فيه أن هجمات الحوثيين على السفن في البحر الأحمر وخليج عدن أدت إلى زيادة التكاليف على الشركات واصافت .. يمكن أن يضيف إلى المسار الأطول مليون دولار إلى تكاليف الوقود لسفينة متوجهة إلى شمال أوروبا عبر رأس الرجاء الصالح، وهي التكاليف التي سيتحملها المستهلكون بشكل عام "... هذا واقررت وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون" بفشل الهجمات على اليمن بالقضاء على قدرات الحوثيين في مهاجمة السفن، جاء ذلك على لسان نائبة المتحدث باسم البنتاغون سا布ريينا سينج في التصريحات التي أدللت بها يوم ٢٠٢٤/٢/١٤ .. تتعرض القوات الأمريكية والبريطانية البحرية في البحرين العربي والاحمر إلى حالة من الاستنزاف العسكري والمادي النفسي، وقد أشرنا في النقطة الماضية إلى بعض مظاهر هذا الاستنزاف، ونكتفي بالإشارة إلى الدخول الأمريكي البريطاني في الحرب ضد أنصارنا، إلى تحفيز أبناء المقاومة في المنطقة برمتها ودفعهم إلى جعل الوجودات والقواعد الأمريكية أهدافاً مشروعة لهم، وفي العراق تصاعفت عمليات استهداف القواعد الأمريكية وفي سوريا وفي كل مكان تصاينا مع غزة واليمنيين! احتمالية توسيع نطاق الحرب لتشمل الأقليم برمتها، بل إن بعض الخبراء قالوا إن الحرب توسيع فعلاً بعد انضمام أمريكا وبريطانيا إلى الحلف الصهيوني بالعدوان على اليمن وإذا ما أنفلتت الأمور نتيجة هذا الانضمام ، فإن الحرب سوف لا تكتفى بمحاربة الوجودين الأمريكي والبريطاني في المنطقة وحسب، بل وتقلع العدو الصهيوني من الجذور بحسب تصور الكثير من الخبراء، ومن بينهم الخبراء الأمريكيان أو بعضهم.الأهم في ذلك كله، هو أن عسكرة أمريكا وبريطانيا للبحرين الأحمر والعربي ثم المشاركة في الهجوم على اليمن، كشفت الضعف الأمريكي العسكري البحري المرهق، وأهان الأخفاق الأمريكي في منع الهجمات الحوثية المتواصلة أيام أهانة وكسر هيبتها أمام القوى المترقبة بها مثل الصين وروسيا وإيران، ولذلك تحدث التaim التي أشرنا إليها فيما مر من الحديث ، بمرارة وغصة عن هذه النقطة، وبعد شرح طويل لحيثيات الموضوع انتهت إلى نتيجة حاسمة وهي أن أمريكا إذا استمرت في عدوانها على اليمن فسوف تنتهي إلى قوة هزيلة

ضعيفة في مواجهة الصيـ!اضاـفة الى ذلك كانت اـمـريـكا تـريـد من تشـجـيع العـدو على إـبـادـة أـهـالـيـ غـرـة ثم دخـولـها الحـرب المـباـشـرة عـلـى الـيـمـن اـرـهـاب وـاـضاـفـة شـعـوب وـاـنـظـمة الـمـنـطـقـة وـمـحـورـ المـقاـوـمـة الـذـي اـتـضـحـ انـه مـهـدـداـ حـقـيقـياـ لـوـجـود الـكـيـان الصـهـيـونـيـ.. لـكـنـ لـحدـ الـآنـ النـتـائـ جـاءـتـ عـكـسـيـةـ تـماـماـ، فـأـبـنـاءـ المـقاـوـمـةـ زـارـتـ قـنـاعـتـهـمـ بـعـدـ تـصـدـيـ اـبـنـاءـ الـيـمـنـ لـجـعـجـعةـ اـمـريـكاـ وـبـرـيطـانـيـاـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ انـهـ الـقـوـةـ بـاتـتـ لـاـ تـخـيفـ أـحـدـ وـانـهـ رـغـمـ تـقـدـمـ اـسـلـحـتـهـ يـمـكـنـ الـحـاقـ الـهـزـيمـةـ الـمـنـكـرـةـ بـهـاـ، وـإـخـرـاجـهـاـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ وـتـطـهـيرـهـاـ مـنـهـاـ، فـهـذـهـ الـقـنـاعـةـ تـرـسـخـتـ حـتـىـ عـنـدـ أـبـنـاءـ شـعـوبـ الـمـنـطـقـةـ، وـلـيـسـ عـنـدـ اـبـنـاءـ المـقاـوـمـةـ فـحـسـبـ، وـهـوـ مـاـ يـثـيـرـ الجـدـلـ يـوـمـاـ بـعـدـ آـخـرـ لـدـىـ الـاوـسـاطـ الـأـمـريـكـيـةـ حـوـلـ مـاـ يـسـمـونـهـ تـآـكـلـ الرـدـعـ الـأـمـريـكـيـ وـالـهـيـبةـ الـأـمـريـكـيـةـ...ـ

وـ بـالـتـأـكـيدـ انـهـنـاكـ الـكـثـيرـ مـنـ مـطـاهـرـ الـحـصـادـ الـأـمـريـكـيـ مـنـ هـذـهـ السـيـاسـةـ الـأـمـريـكـيـةـ لـاـ تـغـيـبـ عـنـ ذـهـنـ الـمـتـابـعـ لـتـطـورـاتـ وـاحـدـاتـ الـمـنـطـقـةـ.

عبد العزيز المكي